١٦ ـ فَفَـاءَتْ ولم تقضِ الـذي هـو أهلُـهُ ومِنْ حاجةِ الإنسان ماليسَ لاقيا

١٧ ـ وبِتْنـا وِسـادانـا إلى عَلَجـانـةٍ وحِقْفٍ تَهَـاداه الرِّيـاحُ تَهَـادِيـا[1]

١٨ ـ سَقَتني على لـوحٍ مِن المـاءِ شَرْبـةً سَقَاهـا بهـا اللهُ الـذِّهـاب الغَواديا

١٩ ـ أُقبِّلهـــا للجـــانبين وأتَّقِي بها الرِّيحَ والشَّفَّـان مِنْ عَن شمائيا

٢٠ ـ ألا أيُّهـا الـوادي الـذي ضَمَّ سيلُـهُ إلينـا نَـوَى الحسنـاءِ حُيِّيتَ واديا

٢١ ـ فَيَـا ليتني والعـامريـةَ نلتقي نَرودُ لأهْلينـا الرِّيـاض الخـواليـا

٢٢ ـ ومَـا بَرِحَتْ بـالـدَّيْرِ منهـا أثـارةٌ وبـالجـوِّ حتَّى دمَّنتْـه لياليـا

٢٣ ـ فـإن تُقْبلي بـالـوُدِّ أُقبِـلْ بمثلِـهِ وإنْ تُدْبري أذْهَبْ إلى حالٍ باليا

٢٤ ـ ألمْ تَعلمي أنِّي صَرُومٌ مـواصِـلٌ إذا لم يكُنْ شيءٌ لِشيءٍ مُـوَاتيـا

٢٥ ـ ألا نـادِ في آثـارِهنَّ الغـوانيـا سُقِينَ سِماماً مـالهُنَّ ومـاليـا

٢٦ ـ تَجَمَّعْنَ مِنْ شتَّى ثـلاثٍ وأربـع وواحـدةٍ حتَّى كَمَلْنَ ثمـانيـا

٢٧ ـ وأقْبَلْنَ من أقصى الخيـام يَعُـدْنَني نـواهـدَ لم يَعْرِفْنَ خَلْقـاً سَوائيـا

٢٨ ـ يَعُـدْنَ مريضـاً هُنَّ هيَّجْنَ داءَهُ ألا إنَّما بَعْضُ العَـوائِـد دائيـا

٢٩ ـ وَرَاهُنَّ ربِّي مثـلَ مـاقَـدْ وَرَيْنَني وأحْمَى على أكبـادهِنَّ الْمَكاويـا

☆ ☆ ☆

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، تحقيق عبـد العزيز الميني ، مطبعـة دار الكتب المصريـة ، ١٩٥٠ ، ص ١٦ ـ ٢٤

(١) العلجانة : شجرة تنبت في الرمال . والحقف : حبل من الرمل محقوقف أي معوج تهاداه الرياح : تنقله من موضع إلى موضع .